مجموعة قصصية جديدة للأديب والإعلامي خالد الأصور

« انعتاق ».. عشر قصص تَضفِر من لغة المجاز والبيان دعوة للحرية

د. حسام عقل : الأصور أحرق سفينه مع الجميع لكنه استطاع أن يربح هذا العناق بين الحرف والموقف

د. محمد عليوة : خالد الأصور يكتب «القصة البيانية» ويذكرنا بيوسف السباعي في اعتداده بنفسه وأدبه

الأديب والإعلامي خالد الأصور متحدثا خلال الندوة التي ناقشت مجموعته القصصية الجديدة

الندوة شهدت حضورا حاشدا للأدباء والنقاد وعشاق الأدب

مجموعة قصصية جديدة بعنوان«انعتاق» أحدث إصدارات القاص الأديب والإعلامي خالد الأصور ، من إصدارات مطبوعات محمد دحروج (يناير 2023). والمجموعة تتألف من 10 قصص، هي: بوح، ولع، حماقة، ترويض، مجنون، صمت، نِدم، حانية وجانية، كُفر، والقصة العاشرة والأخيرة. «انعتا « وهي القصة البطلة، التي تحمل المجموعة عنوانها. وكانت المجموعة ساحة للنقاش في ندوة برحاب ملتقى السرد العربي، بهيئة خريجي الجامعات بوسط القاهرة، وناقشها كبار نقاد الأدب في مصر، الأستاذ الدكتور حسام عقل مؤسس ورئيس الملتقى، والأستاذ بجامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور محمد محمد عليوة، الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، وناقد الجيل الأديب والناقد والنشر محمد دحروج، وأدار الندوة والنقاش الأديبة عزة عز الدين، والتي شهدت العديد من المداخلات من الأدباء بالقاعة .

في البداية أجرت الكاتبة الأديبة عزة عز الدين، أمين عام ملتقى السرد العربي، حوارا مع الكاتب الأديب خالد الأصور، مشيرة إلى أن كتابه الذي نناقشه اليوم، هو الرابع عشر، في كتبه الفكرية والإبداعية. وتعقيبا على أسئلتها، تحدث الأصور عن نشأته، وهجرة أسرته العكسية من المدينة حيث ولد بحي المعادي القاهري، إلى بلدة الأسرة وهي إحدى قرى الدقهلية، وهو في العاشرة من عمره، وكيف كان ذلك مؤثرا ومشكلا لذائقته الأدبية ومشكلا لتوجهه الفكري، وصياغة شخصيته. كما تحدث عن بداياته في النشر منذ كان في مرحلته الإعدادية في أبواب بأقلام القراء بالصحف والمجلات. وتزامن ذلك مع مشاركته الفاعلة في أنشطة الإذاعة المدرسية والمكتبة، وفوزه بالمراكز الأولى في المسابقات الثقافية والفكرية، الذي امتد معه منذ كان طالبا واستمر معه لاحقا بالفوز في مسابقات كبرى.

وحول تأثره بأسلوب المنفلوطي، أبدى إعجابه حد الافتتان بالأسلوب السهل الممتنع لهذا الكاتب الفذ، أمير البيان العربي كما وصفه، وأنه منذ صباه، قرأ كتاباته وامتزج بها، ولا سيما العبرات والنظرات والمختارات أكثر من مرة، من فرط جمالها. ودعا الأصور وزارة الثقافة والمنتديات الأدبية إلى تنظيم احتفاليات وفعاليات في مايو القادم احتفاء بذكرى مرور مائة عام على وفاة المنفلوطي، بحيث تليق بصاحب الذكرى، حيث توفي في 24 مايو 1924.

وفي كلمته الضافية قال د. حسام عقل، إن خالد الأصور حالة خاصة في المشهد الثقافي المصري ، تجمع بين الحرف والموقف، فلدي مشكلة مع الكثيرين في الانفصال بين الحرف والموقف. لذا نجد صوته عاليا في الدعوة للحريات المدنية، ولذا أيضا أحرق سفينه مع الجميع، لكنه استطاع أن يربح هذا العناق بين الحرف والموقف، مشيرا إلى أنه محلل استراتيجي ومفكر من العيار الثقيل.

وشخص عقل نوع السرد الذي اتبعه الأصور في مجموعته القصصية الجديدة « انعتاق» ، بأنه «السرد الغنائي» الذي يستبعد التفاصيل، ويستبقي الإيحاءات المشبعة بالرموز، موضحا أنه من أصعب أنواع السرد، لذا فلا يكتبه إلا القليل في الأدب العربي وحتى في الأدب العالمي، وأن لغته في السرد أقرب إلى اللغة الصوفية، وهو في هذا يظهر لنا قدرته على امتطاء اللغة حد الغواية والفتنة، وبكارة وطزاجة اللغة عنده، مثل وصفه « امرأة مطعمة بالتوابل الهندية «، مصطنعا لغته الخاصة أو ما يسمى بالبصمة الأسلوبية.

ولفت د. عقل إلى أن الأصور في مجموعته الجديدة انعتاق، بدأ نهجا جديدا بتلقيح وتغذية السرد بلغة شقاوة ولاد البلد الشعبية وهي ظاهرة جديدة في سرده، ليتخلى عن البرج اللغوي العاجي، ويلقح سرده ببعض من لغة الحياة اليومية، ويمكننا القول بأنه أصبح في أدائه اللغوي وفي بعض تيماته، له طريقته الخاصة، وإن أخذ على قصص المجموعة إغفال وفلترة التفاصيل حد عدم تسمية الأبطال، ولجوئه للسجع أحيانا، بيد أنه استدرك بأن للكاتب أن يجرب كما قالت مي زيادة.

واعتبر أن قصة «صمت» من أجمل قصص المجموعة، في إشارة إلى أن الأزمة الحقيقية في العالم العربي في حقيقتها ولبابها هي أزمة الصمت وانعدام البوح، لوجود تراكم قمع، فأزمة الذات السارد في هذا النص كانت أزمة الصوت والصمت .. أزمة البوح والتعبير فالصمت موت، كما ختم بها القصة .. فالعنصر المهيمن عند الأصور هو حرية التعبير في كل المجالات، ومواقفه حدية في ذلك.

وإن أخذ عقل على قصص المجموعة إغفال وفلترة التفاصيل حد عدم تسمية الأبطال، ولجوئه للسجع أحيانا، بيد أنه استدرك بأن للكاتب أن يجرب كما قالت مي زيادة

واستهل د. محمد عليوة كلمته بالإشارة إلى صيغة إهداء الكاتب خالد الأصور مجموعته القصصية لنفسه .. إلى أنا ، إلى ذاتي، ..... واعتداده بنفسه بهذه الطريقة، يُذكِّرنا بكاتب كبير آخر هو يوسف السباعي الذي أهدى كتابه « أرض النفاق « لنفسه، فقال: الإهداء إلى خير من استحق الإهداء، إلى أحب الناس إلى نفسي وأقربهم إلى قلبي، إلى يوسف السباعي، ولو قلت غير هذا، لكنت شيخ المنافقين، في أرض النفاق»، ثم عرج على تأثر الأصور بالمحامي الشهير في النصف الأول من القرن الماضي، إبراهيم الهلباوي، بفصاحته وسموه وقوة لغته وبيانه، وأن ثمة كتابا آخرين تأثروا به، منهم المستشار بهاء المري.

ولفت عليوة إلى أن القصة التي يكتبها خالد الأصور هي «قصة بيانية» لأنها تصطنع لغة المجاز، ولغة المترادفات، ولغة المتضادات، ولغة التصوير البياني.

فيما جاءت كلمة ناقد الجيل، الأستاذ محمد دحروج تحت عنوان « الفن القصصي عند خالد الأصور من منظور حضاري «، من خلال صياغة بيانية بديعة يتميز بها، وأنه قصصه من نوعية « الفن للمجتمع « وليس وفق مذهب « الفن للفن «، مشيرا إلى أن لغة الجسد كما لاحظها في المجموعة لا تخرج عن الضوابط التي يراها بألا يخالف النص الدين، ولا يتواطأ مع الاستبداد، ولا يشتط في الإباحية.

وأشار دحروج إلى أن نظرية الفن للمجتمع عند خالد الأصور تعتمد خمسة عناصر: شفافية الحب، البحث عن العدالة، الحرية الشخصية بمفهومها الصحيح، وضوح ظاهرة المقاومة في قصصه ، والعنصر الخامس هو تجلي مظهر التعارض الاجتماعي في شخصياته.

غلاف مجموعة «انعتاق»

تعاون بين وزارة الثقافة اللبنانية ومهرجان أوسكار المبدعين العرب

التقت سفيرة مهرجان أوسكار المبدعين العرب في لبنان المحامية سعاد مارون، وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى،

وعرضت معه لفعاليات المهرجان والمسابقة الأدبية الكبرى، التي تنطلق في موسمها الثاني هذا العام على مستوى العالم العربي، في مجالات الشعر والقصة القصيرة والرواية والنص المسرحي والسيناريو والحوار والمقال وافضل كتاب منشور.

ولفتت إلى أن المهرجان خصص استمارة لتقديم الأعمال المشاركة في المسابقة من خلال رابط على صفحة المهرجان الرسمية على الفيسبوك بأسم " أوسكار المبدعين العرب ".

كما عرضت مارون لمهمتها القائمة على مد جسور التعاون بين إدارة المهرجان والمؤسسات الرسمية والثقافية والإعلامية اللبنانية، ومنها الوزارت المعنية ونقابة المحامين في بيروت ونقابة الصحافة، واتحاد الكتاب اللبنانيين، وادباء وأكاديميين، بالإضافة إلى عدد كبير من مراكز المطالعة والتنشيط الثقافي من مختلف المناطق اللبنانية، فضلا عن الوسائل الاعلامية.

وفي السياق اقترح المرتضى تكليف رئيس اللجنة الوطنية لليونيسكو ومستشاره المحامي شوقي ساسين، لتمثيل الوزارة في ما يخص فعاليات المهرجان، والاشتراك في لجان التحكيم، كما أمل وزير الثقافة المشاركة في الحفل الختامي للمهرجان الذي يعقد في القاهرة مطلع العام المقبل.

وقرر المرتضى دعوة الكتاب والمبدعين اللبنانيين من خلال وزارة الثقافة للمشاركة في المسابقة الادبية.

يذكر أن مهرجان أوسكار المبدعين العرب تأسس في القاهرة العام الماضي بتوجيه من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وبرعاية رسمية من عدة مؤسسات منها المبدعين العرب ومصر الخير، وهو يضم نخبة من المثقفين المصريين، ويتألف مجلس ادارته من د. سهير شلبي – مدير عام المهرجان، د. ماريو منير قلادة – مدير ومؤسس المهرجان ،ود. أمل جمال سليمان – رئيس مجلس الأمناء.

اما لجان التحكيم فتضم شخصيات أدبية وفنية بارزة من مختلف الدول العربية، كما يحظى المهرجان برعاية من مؤسسات ثقافية واجتماعية وإعلامية من مختلف الدول العربية.

وينال الفائز بالمرتبة الأولى من كل فئة جائزة مالية وأوسكار المهرجان، فيما يحظى الفائزين بالمرتبتين الثانية والثالثة من كل فئة بدروع وشهادات تقديرية، ويقام حفل ضخم في القاهرة لتوزيع الجوائز بحضور رسمي وفني وادبي.

سعاد مارون والوزير محمد وسام المرتضى

شعار المهرجان